



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات



الملتقى الدولي الثالث حول أعمال محمد البشير الإبراهيمي

"المواطنة وبناء الوعي في فكر محمد البشير الإبراهيمي"

(24 - 25 ماي 2021)

(بتقنية التحاضر عن بعد)

• إشكالية الملتقى:

تعدّ المواطنة مفهوما جذريا في صياغة الانتماء والانتساب بالمعنى العضوي والوظيفي، فهي تقوم على علاقة عميقة وجذرية تنشأ من تفكّر الذات العاقلة في حدي الزمن والمكان، وتتأسس على قاعدة المفهوم العمراني لاستغراقها في الحياة الاجتماعية والعاطفية والعقلية، لذلك فهي منتجة لكيقونة تقوم على رابط تحويل الهوية من حدّها الإيماني إلى حدّها العملي المسؤول عن بناء شخصية الفرد ضمن شخصية جماعته، وهو ما يفسّر وحدة الشّعوب والأمم في انسجامها وديمومة استمرارها.

ولأنّ المواطنة هي الحضور الواعي للذات والجماعة معا، فهي المفهوم القاعدي والمركزي الذي يحكم الصيغة العملية والفعلية للهوية، إذ تكون الذات المشتركة "منوالية وجامعة" كما سمتها الأنثروبولوجيا وعلوم الإنسان، حيث تحقق الذات المفردة صيغ تطابقها مع الشخصية الشّعبية الوطنية وهي تستغرق سيرورتها ضمن مسار يربط المقومّات بأوجهها العملية.

ومن النّاحية التّاريخية تتعرف الذات في حركة المجايلة الزمنية وعمرانها المكاني، على حدود وطن اكتسب اكتماله الإقليمي والزمني فيما دلّت عليه الأسس والثّوابت، وفيما تحقق في المنجز والحاصل فيصير ذلك هوية محققة فيما تصطلحه وتشترطه المواطنة، التي هي مشاركة عضوية تستغرق شعبا يمتلك مشروعية الفكر عاطفيا وعقلانيّا، ويمتلك عوامل تحقّق الفكر في برامج العمل.

لقد شهدت المواطنة الجزائرية عبر سيرورة تاريخية تحولات كثيرة في علاقة مقوماتها بنتائجها وهي في المجمل لم تهتز في حدّتها الأساسيين؛ الأرض والتاريخ. ولعلّ من أهم المراحل التي تكون قد شهدت حالة اختبار قوية للمواطنة الجزائرية تلك الحقبة المظلمة في سياق اعتداء عنيف مارسه الاحتلال الفرنسي حين استهدف شخصية الجزائري في محاولات ممنهجة ووحشية من أجل تفكيك المواطنة وأبعادها عن إنتاج الوعي بالهوية، وإبطال حضورها العاطفي والعقلاني في توجيه برامج الفعل والعمل، لما يقتضيه الإيمان والإدراك بامتلاك الأرض والتاريخ اجتماعيا وحضاريا وفكريًا.

ويعدّ فعل الاحتلال ماثورا أساسيا لما قام من فكر وعمل لدى النّخب الجزائرية في مشروعها الذي بذلته تجاه ترسيخ المواطنة وتأكيد استمرارها في جدلية الحق والواجب، ودفع الجزائريين نحو استقلالية تامة في بقائهم الواعي بأنّ المعتدي ولحظته الظالمة حالة طارئة وعابرة، وجب معها الاستمرار في معايشة العلاقة العضوية بالوطن ضمن لحظة الحق والحقيقة ومنع وساطة الآخر الذي حاول استبدالها بدولة وجهاز مواطني مزيف وقهري. ومن أمثلة ذلك ما أنجزته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التي عقدت الرّابط العضوي بين مقومات الهوية وبين الممارسة الواعية لتجلياتها، وقد تجسد ذلك في الحبكة الفكرية والعملية في شتى مناحي الحياة الوطنية؛ فمن العمل الإصلاحي الدّعوي، إلى العمل الصّحفي، إلى التّعليم والنشاط الثقافي امتد مشروع المواطنة محققا بجدارة شخصية وطنية ضمن برنامج سلوكي مبرّر فكريا ومسبّب إدراكيا؛ قام على صناعة الأفعال وإتمام المنجز اجتماعيا، وهو ما رسخ مقومات الهوية وأبطل الأنموذج المزيف للمواطنة البديلة الاستلابية التي حاول بها الاحتلال طمس المواطنة الصّحيحة والحقيقية لشعب عريق.

لقد حفلت كتابات علماء الجمعية بنهج المواطنة وأهدافها، فاشتركت في أفق المشروع الوطني مع جميع النّخب، وتحت سقف المواطنة سعت إلى التحرر الجزائري الشامل، ويشهد بذلك فكر العلامة محمد البشير الإبراهيمي الذي فاض وعيه بمشروع المواطنة الجزائرية؛ وعبر عن برنامج لها استجمع فيه كلّ الأسباب والأهداف، حيث عبّر في سلسلة فكره عن ذلك واستدلّ عليه في مجالات الحياة المختلفة من أسّ الفرد إلى أسّ جماعته، وصاغ مشروعه الفكري على استقلال الدّات الجزائرية ووعيتها بذلك واستحالة أن تكون غيرها كما توهم الاحتلال. فكان أهم منجز في تعرّف واستدلال المواطنة الجزائرية في فكره، أن أبطلت مغالطة الاندماج، وفكّك وهم المطابقة الآخريّة الذي دفع به الاحتلال نحو محور الوطنية والمواطنة المستقلة وقد كان ذلك مقدمة كبرى في تحولات الوعي الوطني، وبداية فعلية لتحقق مواطنة كاملة اقتضت العمل الثّوري لاستعادة الوطن ببعديه التّاريخي والمكاني، وبناء دولة المواطنة المستقلّة.

ومن هنا تتأسس لنا مشروعية السؤال عن كيفية إفضال وإبطال الفكر الإبراهيمي لمشروع المواطنة المزيفة للاحتلال، واستعادة مفهوم المواطنة الجزائرية الصحيحة، وبعده عن كيفية بعث الوعي بمواطنة مستقلة ومستحقة لهوية راسخة وعضوية.

● محاور الملتقى:

- 1- المواطنة أفقا للفكر الوطني التحرري ومقاومة الاحتلال؛ تجارب من الحركة الوطنية.
- 2- جمعية العلماء ونصّ الوعي بالمواطنة في بناء واستعادة تحقّقات الهوية.
- 3- مشروع المواطنة وتقاطع العمل الإصلاحي والسياسي والاجتماعي في جهود علماء الجمعية.
- 4- شواهد الوعي المواطني في كتابات محمد البشير الإبراهيمي.

● شروط تقديم البحث:

- عدم تقديم المداخلة في ملتقى آخر، وعدم تقديمها للنشر .
 - لا يزيد عدد الصفحات عن (20) صفحة بما في ذلك قائمة المصادر والمراجع، ولا يقل عن (10).
 - تكتب المداخلة بحسب الشّروط التالية:
- * الخط «Traditional Arabic»، الحجم (16 بالنسبة للمتن، و12 للهوامش، 1,15 المسافة بين السطور)

للتواصل:

[\(00213\)799.28.01.65](tel:00213799.28.01.65)

elibrahimi1889@gmail.com

ملاحظات:

- * تنشر المداخلات المقبولة في مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية (مجلة دولية محكمة).
- * لا تقبل الأعمال المشتركة.

مواعيد مهمة:

* تستقبل نصوص المداخلات كاملة لتحكيمها قبل: 05 ماي 2021

* الرد على أصحاب المداخلات المقبولة يوم: 15 ماي 2021

الرئيس الشرفي للملتقى: مدير جامعة محمد البشير الإبراهيمي: أ.د/ عبد الحق بوبترة

المشرف على الفعاليات: عميد كلية الآداب واللغات: د/ الحاج بلقاسم

رئيس الملتقى: د/ عبدالله بن صافية

رئيس اللجنة العلمية: د/ بوبكر الصديق صابري

أعضاء اللجنة:

الجزائر	د/ غزلان هاشمي	الجزائر	أ.د/ إسماعيل زردومي
الجزائر	د/ موسى لعور	الإمارات العربية المتحدة	أ.د/ صالح هويدي
مصر	د/ تامر محمد عبد العزيز	الجزائر	أ.د/ ناصر بركة
الجزائر	د/ ياسين بغورة	الأردن	أ.د/ علاء الغرايبة
الجزائر	د/ عيسى بربار	الجزائر	أ. د/ محمد بكادي
الجزائر	د/ صالح قسيس	العراق	أ.د/ رحمن غركان
الجزائر	د/ زهر الدين رحامي	العراق	أ.د/ محمد جواد البدراني
الجزائر	د/ مراد قفي	الجزائر	أ.د/ شراف شناف
الجزائر	د/ يوسف العايب	الجزائر	أ.د/ مسعود وقاد
الجزائر	د/ سليم حمدان	الجزائر	أ.د/ بلقاسم ذوادي
المغرب	د/ مصطفى الغرافي	الجزائر	أ.د/ عباس بن يحي
الجزائر	د/ مراد تواتي	الكويت	د/ مصطفى عطية جمعة
الجزائر	د/ محمد مدور	الجزائر	د/ مبروك دريدي
الجزائر	د/ جمال سعادنة	الجزائر	د/ مصطفى ولد يوسف
الجزائر	د/ حفيظة بن قانة	الجزائر	د/ عزوز زرقان
الجزائر	د/ فايزة لولو	العراق	د/ إبراهيم مصطفى الحمد
الجزائر	د/ عاشور فطيمة الزهرة	الجزائر	د/ عبد السميع موفق
الجزائر	د/ فاطمة صغير	الجزائر	د/ سليمة محفوطي
الجزائر	د/ عادل بوديار	الجزائر	د/ زينة قرفة
الجزائر	د/ عبدالمجيد قديدح	الجزائر	د/ سماح بن خروف

رئيس لجنة التنظيم: أ/ صالح دريسي

أعضاء اللجنة:

أ. عنتر مخناش	د. سعاد الوالي	د. سليمة عيفاوي	أ. خير الدين معوش
أ. حنيقة بداش	د. عبدالكريم هجرس	د. سمير جريدي	أ. سامية بقاح
د. سامية حامدي	د. سهيلة بوساحة	د. صليحة قصابي	أ. حفيظة بن مزغنة
د. خليصة بلفصيل	أ. إبراهيم قادة	د. أمال سعودي	أ. بلقاسم منصوري
	د. مهانه نايت علي	د. عادل رماش	